الثقافة الإسلامية

مجلة محكمة نصف سنوية تعنى بقضايا الفكر والتراث الإسلامي

العدد : 10 سنة 2013 م - 1434 هـ

المدير العام مسؤول النشر : الدكتور . بوعبد الله غلام الله

مدير التحرير : الدكتور. بومدين بوزيد

مستشار المدير العام : الأستاد . حمزة يدوغي

هيئة التحرير :

السادة : - أ.د صالح بلعيد، - أ.د. عبد القادر بوعرفة، - أ.د. سعيد فكرة

- أ.د . محمد الأمين بلغيث، - د. عبد العزيز فيلالي، - د. موسى إسماعيل

- د. محمد عيسى، - د. محند أودير مشنان، - أ . بدر الدين فيلالي

أمانة التحرير :

منسق التحرير : سمية بوخرص

الأعضاء : - عابد تيليوة، - سهام بن الصم، - بهية بوزرطيط

بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرس:

توطئة 07

ملف العدد : "التخريج في المذهب المالكي وأثره في حركية الإجتهاد 11

1 - مدخل مفاهيمي حول التخريج الفقهي 13

أ.د نصيرة دهينة–جامعة الجزائر

2 - أثر الأوصاف الكلية في تحصيل الأحكام الشرعية 23

د.الأخضر لخضاري–جامعة وهران

3 - أهم أعلام التخريج في المذهب المالكي 47

أ.دمحمد العلمي - جامعة محمد الخامس - المملكة المغربية

4 - تخريج الفروع على الأصول في المذهب المالكي مفتاح الوصول إلى بناء الفروع على الأصول 59

د.منير التليلي- جامع الزيتونة - جمهورية تونس

دراسة العدد: "حرية التفكير والتعبير في القرآن الكريم بين الحق والتطرف" 77

أ.نور الدين محمدي - معهد القراءات - الجزائر

شخصية العدد: " الشيخ الرماصي" حياته وآثاره 93

د.بوعبد الله غلام الله - وزير الشؤون الدينية والأوقاف-

وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، تاريخ وإنجازات 103

I- مهام وهياكل الوزارة 103

1 - التعريف بالوزارة 105

2 - هيكلة الوزارة 109

3 - مهام مسيري الوزارة 110

ملتقيات الوزارة 123
1 - ملتقى التجارب الرائدة في إدارة واستثمار الأوقاف..... 125
2 - ملتقى الإجتهاد والتجديد "الشيخ العربي التباني إمام الحرم المكي"..... 128
3 - الأسبوع الوطني الرابع عشر للقرآن الكريم..... 129
4 - ملتقى النخب الدينية وحماية الأوطان "ذكرى تحرير وهران من الإسبان وخمسينية الإستقلال". 131
5 - الشيخ العلامة باي بلعالم "حياته وآثاره" 133
6 - الشيخ الرماصي وأعلام غيليزان "الإجتهاد والتصوف" 134
نشاطات المديريات الولائية والمراكز الثقافية الإسلامية 137
1 - شهر نصرة النبي صلى الله عليه وسلم - غيلزان- 139
2 -ندوة حول أعمال ونضال الشهيد الشيخ محمد الزاهي - جيجل- 140
3 -ندوة "نماء الأوطان وفاء لعهد الشهداء" - تلمسان- 142
4 - يوم دراسي خاص بعيد النصر - تبسة-..... 143
5 - التظاهرة الثقافية والإعلامية الخاصة باليوم العالمي للمرأة - تبسة- 145
6 -إحياء ذكرى يوم العلم - عنابة- 147
7 - حملة تحسيسية لحماية البيئة - عين تموشنت- 149
8 - ندوة تاريخية حول الذكرى 51 لعيد النصر- قالمة- 151
9 - الملتقى الوطني السابع للقرآن الكريم - قالمة - 152
10 - دورة الإصلاح الأسري 2013 - قسنطينة- 155
من محاضرات الدورة العشرين لمؤتمر مجمع الفقهي الإسلامي الدولي - بوهران - 157
الموضوع : الإعسار في الشريعة الإسلامية والأنظمة المعاصرة..... 157
1- أحكام الإعسار في الشريعة الإسلامية والأنظمة المعاصرة – الشيخ بدر الحسن القاسمي – "الهند" 159
2- أحكام الإفلاس في الفقه الإسلامي والأنظمة المعاصرة – أ.د. وهبة مصطفى الزحيلي – "دمشق" 191

تواطئة:

الحمد لله رب العالميـــن، الحمـــد لله الذي هدانـــا لهـــذا وما كنا لنهتـــدي لولا أن هدانـــا الله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه.

حضـــرة المجاهد الأستاذ عبد السلام بلعيد

السادة العلمـــاء والأساتـــذة الذيـــن شرفونا لإثراء هذا الملتقى الثامن الذي يعقد في هذه الولاية الكريـــمة.

حضرة السيد والي الولاية.

حضرة الســـادة الولاة.

حضـــرة السادة الوزراء.

حضرة السادة المنتخبيـــن فـــي مجلس البرلمـــان والمجالس المحليـــة.

حضرة الســـادة والسيدات أعضاء هيئـــة الإدارة وهيئة الأمن في هذه الولاية الكريمـــة.

أئمتنـــا ومرشداتنا.

هيـــئة الإعلام التي صاحبتنا.

السلام عليكـــم جمـــيعا ورحمة الله تعالى وبركاتـــه، وبعد،

فإن مـــوضوع الملتقـــى لهذه السنة هو "التخريـــج الفقهـــي فـــي المذهـــب المالكـــي" ولاشك أن الفقهاء والباحثين سيقدمـــون فيه محاضرات قيمـــة، وتخريج الفتـــاوي من القواعد أو مـــن الأصول باب دقيـــق من أبواب الفقه ، لا أود أن أخوض فيـــه، لأن الذيـــن سيتكلمـــون فيـــه أجـــدر، لكن الذي يهمنا هنا هو أن الفتاوى التـــي يتم تخريجـــها أو يطلب تخريجهـــا سواء مـــن القـــواعـــد أومـــن الفروع يجب أن تجـــد لها مكانـــا في التشريـــع والفقـــه الإسلامـــي أوسع من أي فقـــه آخر، فما أنتجـــه علماء الإسلام فيما يخـــص القوانين أو الفتـــاوى أوسع بكثير من أي فقه آخر.

والذي ينبغي الاهتمام به هو: متى نأخذ بهذا الفقه؟ ومتى نعتمد عليه في التشريع؟ ومتى تعتمد عليه مؤسساتنا التشريعية التي مازالت تعتمد على الفقه المفروض علينا عن طريق العولمة؟

نقول العولمة لأننا عندما نتكلم عن حقوق الإنسان نلجأ إلى المواثيق الدولية، وهذه المواثيق (الدولية) ليست مستخرجة من فقه الإسلام، وعندما نتحاكم، نتحاكم إلى المواثيق الدولية وهي لا تأخذ بأصول الفقه الإسلامي وحتى عندما تولت شؤون الدولة في بعض الدول أحزاب تنطلق من المرجعية الإسلامية، أعلنت أنها لا تعتمد الشريعة الإسلامية في التشريع والتقنين.

فهناك إذن رهبة أو تخوف لدى المسلمين من تشريعهم، وهذه الرهبة إذا شئتم موقف ذاتي له موجباته، من أهم موجباته هو الإحساس بعدم القدرة على استعمال هذا العلم في حياتهم.. لماذا؟ لأن هناك علما آخر مفروضا علينا، من فرضه علينا؟ فرضته علينا قوة العلم.

وأعتقد هنا أن المشكلة مشكلة مناهج، فإذا كانت البرامج والمناهج الرسمية في النظام التربوي تضعها لجان الدولة تحت إشراف وزارة التربية، فإن المناهج أو البرامج الجامعية يضعها الأساتذة الجامعيون تحت إشراف وزارة التعليم العالي، وهنا يقع عليهم واجب التحرر من القوة العالمية التي تفرض علينا قوانينها، فليست الدولة هي التي تفرض قوانينها وإنما الجامعات، فالجامعات في الدول المتقدمة هي التي تنتج العلم، وتسير الدولة، وتنتج التكنولوجيا، وتدير دواليب الاقتصاد، وكذلك تنتج لها التشريع.

وحين تأخذ الدولة من الجامعة، تكون هذه الأخيرة - بقوة البحث - مساهمة في المؤسسات الاجتماعية والتشريعية والاقتصادية والتقنية، وبدون ذلك، يبقى التطور أو الاجتهاد الذي تحويه بطون الكتب أو بطون المجلات غير مفيد، قد يفيد من الناحية النظرية ولكنه من الناحية العلمية لا يستطيع أن يزاحم الاجتهاد الذي تنتجه الجامعات في الدول المتطورة.

إذن نحن في أمس الحاجة إلى أن تنهض جامعاتنا في بلادنا الإسلامية بصفة عامة والعربية بصفة خاصة، لوتتولى الصدارة، ولا تكتفي بأن تكون مثل المدارس الابتدائية والثانوية فتعيش عالة على الدولة، بل يجب على الجامعات أن تمد الدولة بالعلم، وتزودها بالفكر، وتقوي الشركات والمؤسسات الاقتصادية التي تتابع الإنتاج العلمي..

وحينها فقط تستطيع الدولة أن تستفيد من إنتاج علمائها.

إننا بصدد تناول موضوع هام جدا من مواضيع التشريع، بيد أن السؤال الذي يبقى مطروحا هو: هل نحن قادرون على الأخذ به، اليوم أو غدا أو في القريب العاجل؟ يعني: هل نحن قادرون في الزمان المنظور على الأخذ به؟

هنا يكمن المشكل.. وبما أن الموضوع يتناوله أساتذة بارزون في الميدان وأغلبهم قادمون من الجامعات، فإننا نسألهم: متى تحررون الجامعة؟ متى تتحرر الجامعة أولا؟ ثم تحررونا وتحررون علمنا من التقليد، وبالتالي تنقذوننا من هيمنة العولمة.

وفي انتظار أن تنهض الجامعة بذلك، يبقى هذا السؤال مطروحًا والحاجة ملحَّة.. وإذا لم تنهض الجامعة بهذا الواجب الملقى على عاتقها فلن يرى التحرر المنشود النور أبدا..

إن الطبيعة - كما يقال - تمقت الفراغ، وعليه فإن الدولة تأخذ ما هو موجود، سواء في الشرق أو الغرب، أو في الداخل أو في الخارج..

الأصل أن الدولة تعالج المشاكل اليومية، أما المشاكل الاستراتيجية في الفكر وفي الاقتصاد وفي التشريع، فإنه يأتي من الجامعة، فإذا كانت الجامعة لا تتجاوز مستوى المدارس الابتدائية فلن تستطيع أن تساهم في تحرير الأمة من ربقة التقليد ولا من هيمنة العولمة.

إنه السؤال الذي أطرحه، والذي أرجو أن يخصص له مجال في نقاش العلماء، لعله يكون الشرارة التي تنطلق وتصل آذان علمائنا الذين وإن كانوا في الظاهر ينتظرون رزقهم من الدولة، فإنهم في الواقع هم الذين ينتجون رزق الدولة، بما يمدونها ببحوث تحدث التنمية فتصنع الرفاه.. وبهذا نحقق دوام الذكر ودوام العلم ودوام الإسلام ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [1]...

حافظون له بماذا؟ حافظون له بجهود العلماء، بعقولهم، بإنتاجهم وتفكيرهم، في ضغطهم على المجتمع وفي تغييرهم للمجتمع.

هذا هو جوهر الموضوع الذي يجب أن نهتم به كمثقفين، فالثقافة تعني التغيير والتحسين، وإزالة الضعف وإحلال القوة.. وهذا لا يتأتى إلا ممن تفهموا عملية التحويل أو عملية التثقيف وعملية التغيير، ذلك

1)- سورة الحجر ، الآية 09.

التغيير الذي لا ينظر إليه من خلال الأعمال البسيطة، وإنما التغيير الذي يأتي من طريق إعمال العقل.

يذكر التاريخ أن "نابليون" عندما دخل حدود ألمانيا تجند الشباب الألماني للدفاع عن بلدهم، وكان "فيخت" الفيلسوف الألماني المشهور في قسم الجامعة يدرس، فدخل المناضلون وقالوا للشباب الطلبة: «هيا نوقف الدروس ونخرج للدفاع عن البلاد»، قال لهم "فيخت": «انتظروا انتظروا، المقاومة تبدأ هنا في الجامعة، فمنها يبدأ تغيير الفكر، وما دام الفكر يقبل ويرضى أن يأخذ من الآخر، ويخشى أن يستعمل ما عنده لن يتطور أبدا، وإنما يتطور عندما يشعر بالقوة وبأنه قادر على أن يستفيد مما رزقه الله سبحانه وتعالى، خاصة إذا كان هذا الذي رزقه هو الذي وعده بالنصر دائما، النصر في الحياة، والفوز في الممات».

أرجو أن لا أكون قد أقلقت ولا أثرت موضوعات لا يرضى عنه الجميع.. أشكر لكم حسن استماعكم واهتمامكم.

وأعلن عن افتتاح الملتقى الثامن للفقه المالكي في ولاية عين الدفلى، أجدد الشكر للسيد الوالي، وأشكر الجميع.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.